**المحاضرة السادسة : عرض النقود**

تمهيد:

يعتبر حجم الإنفاق المقابل للإنتاج الجاري من السلع والخدمات النقطة المحورية في تحليل الاقتصاد النقدي، حيث يؤثر هذا الحجم بطريقة جوهرية علي الرفاهية الاقتصادية من خلال تأثيره علي مستويات الناتج والتوظف والأسعار.

وهذا الحجم من الإنفاق, من وجهة نظر نقدية, عبارة عن حاصل ضرب الرصيد النقدي في معامل سرعة دوران النقود. وتتخذ السياسة النقدية من الرصيد النقدي محلا لها دون سرعة دوران النقود لسببين : أولهما ، أن حجم الإنفاق النقدي يرتبط بصورة مباشرة بحجم الرصيد النقدي في الاقتصاد . وثانيهما . إمكانية إدارة الرصيد النقدي من قبل السلطات النقدية بينما لا يستطيع هذه السلطات التحكم في سرعة دوران النقود .( ) وهكذا يأخذ الرصيد النقدي مضمونه الاقتصادي وأهميته من خلال علاقته بحجم الإنفاق وتأثيره على الإنتاج والتوظف والأسعار من ناحية, ونتيجة لإمكانية التحكم فيه وإدارته من ناحية أخري .

وحتى يتسنى للسلطات النقدية المنوط بها إدارة السياسة النقدية للاقتصاد محل الاعتبار أن تمارس تأثيرها على الرصيد النقدي يجب أن تكون مصادر العرض النقدي محددة تحديداً منضبطاً يبدأ من تحديد ماهية العرض النقدي, ثم المؤسسات القائمة على إصدار وإيجاد النقود, ثم دراسة ميكانيكية عملية الإصدار وإيجاد الائتمان .

ومن هنا نقسم هذا المبحث إلي المطالب الآتية :

المطلب الأول : ماهية العرض النقدي .

المطلب الثاني : مؤسسات ونظم الإصدار .

المطلب الثالث : أسلوب مقترح للإصدار النقدي في اقتصاد إسلامي.

المطلب الرابع : تنظيم إيجاد الائتمان من قبل المصارف الإسلامية.

المطلب الأول

ماهية العرض النقدي

ماهية العرض النقدي في الاقتصاد التقليدي:

ينصرف مفهوم العرض النقدي إلي رصيد الأشياء التي تستخدم كوسيط في التبادل ، وفي إطار هذا المفهوم العام تتعدد مفاهيم العرض النقدي بحسب ما تحتوي عليه كل من هذه المفاهيم, إلي جانب النقد المتداول والعملة المعاونة, من أنواع الأشياء التي تتمتع بدرجة عالية جداً من السيولة أي تلك التي يمكن تحويلها فوراً إلي نقود دون تقلب في قيمتها أو بتقلب يحدث في أضيق الحدود . وفي ضوء ذلك يتم التمييز بين ثلاثة مفاهيم للعرض النقدي :

المفهوم الضيق : ويرمز له عادة بالرمز M1

ويقتصر على رصيد النقد المتداول والعملة المساعدة بالإضافة إلي الودائع الجارية الخاصة، ويضاف إلي ذلك, فيما يتعلق بالاقتصاد المصري, صافي مبيعات شهادات استثمار البنك الأهلي المصري ذات الجوائز المجموعة (ج) ،

والمفهوم الواسع : ويرمز له بالرمز M2

ويشتمل بالإضافة إلي مكونات المفهوم الضيق على أشباه النقود، وهي عبارة عن الودائع الآجلة ، والودائع الادخارية قصيرة الأجل بالبنوك التجارية بالإضافة إلي ودائع صندوق توفير البريد ، ويضاف إلي ذلك فيما يتعلق بالاقتصاد المصري صافي مبيعات شهادات الاستثمار ذات القيمة المتزايدة وذات العائد الجاري ، المجموعتان (أ ، ب) .

ومفهوم السيولة المحلية : ويرمز له بالرمز M3

ويشتمل بالإضافة إلي مكونات المفهوم الواسع علي الأصول الأخرى عالية السيولة مثل الودائع الادخارية غير العائلية والسندات والأذون الحكومية .( )

ماهية العرض النقدي في اقتصاد إسلامي :

يبقي للمعروض النقدي, في اقتصاد إسلامي, ذات المفهوم العام الذي ذكرناه حيث ينصرف إلي " رصيد الأشياء التي تستخدم كوسيط في التبادل " . غير أن الأمر قد يختلف فيما يتعلق بالمفاهيم المختلفة للعرض النقدي ( M1 , M2 , M3 ), والتي يمكن أن تظل موجودة في اقتصاد إسلامي إذا وجدت حاجة معتبرة إليها, والأمر, بعد ذلك, متوقف على استيفاء مكوناتها للشرطين التاليين :

1- أن يكون المكون مما يحل وجوده في اقتصاد إسلامي ، فلا يتضمن شبهة ربا أو عموم ما يتعارض مع نصوص ومقاصد الشريعة الإسلامية .

2- أن يظل المكون, في ظل الاقتصاد الإسلامي, متمتعاً بدرجة عالية جداً من السيولة .

كما يمكن الإضافة إلي هذه المكونات بحسب واقع الاقتصاد الإسلامي المعني.